

السقيفة

[91] - : مهلا ! لا تصف قلوب قوم اذهب ا□ عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا بالحسد والغش، فان قلب رسول ا□ من بني هاشم. - : اليك عني ؟ * * * نقلنا هذه المحاورة بطولها لانها تجلي كثيرا من الغوامض في بحثنا ، فهي تكشف لنا : (اولا) - عما في نفوس الطرفين من نزوان بغضاء كامنة يستطير شرارها. وهذا ما أردنا استكشافه الآن وسقنا لاجله المحاورة. و (ثانيا) - عن ان القوم كانوا قد تعمدوا منع الامر عن آل البيت، وان منعهم كان عاطفيا كراهة اجتماع النبوة والخلافة فيهم خشية تبجحهم، وقد فسر ابن عباس هذه الخشية بالحسد وانها من الظلم. واستشعر الالم الكامن من تأكيد هذه الكلمة (بجحا بجحا). و (ثالثا) - عن ان الامامة انما هي باختيار ا□، وأن الخلافة في آل البيت مما انزله ا□، وليست تابعة لا اختيار قريش وكراهتهم.
